Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـان حافـزاً لأرباب البيـان على الإجـادة والافتنـان حتى أشـرق الـديـوان بغـرر الرسائل، وعلا كعبه ببلاغـة الأعلام من أمثـال عمرو بن مسعـدة، والقاسم بن صبيح، وسهل بن هرون، وأنس بن أبي الشيخ وغيرهم من حملة الأقلام.

ولا شك أن هذه المنزلة، التي حـظي بها كتـاب هذا العصر، وهـذا التشجيع الـذي ظفروا بـه كـانـا خـير حـافـز لكـل متمـرس بهـذا العمـل عـلى الإجـادة والإفتنـان، فضلاً عن ثقـافتهم الأعجمية التي أهلتهم لـذلك حتى أصبـح ديوان الإنشاء في هذا العصر ـ وها هو اسمه الجديـد ـ قبلة الأنظار كـما أصبح مـدرسة فنية جامعة تلتقي فيها مختلف الأساليب: عربية وأعجمية.

٤ ـ كثرة الدواعي والأغراض:

تشعبت فنـون الكتابـة تبعاً لتشعب أمـور الحيـاة في هـذا المجتمـع الحضـري الجديد.

ومـا كـادت «الخـطابـة» تلفظ أنفـاسهـا بعـد استقـرار الملك حتى ورثتهـا في أغراضها، ثم اقتحمت على الشعر ميدانه، وشاركته في أغراضه وفنونه...

هذا قد فسح المجال أمام الكتاب الـذين أخذوا يـروضون أقـلامهم على كـل فن، ويجولون بهـا في كل ميـدان معتمدين عـلى بلاغتهـا في التعبير عن خلجـات القلب وخطرات النفس...